

مصطلحات سياسية

م	المصطلح	شرحه
١	الاستبداد	حكم أو نظام مستقل بالسلطة فيه فرد أو مجموعة من الأفراد، دون خضوع لقانون أو قاعدة، ودون النظر إلى إرادة المحكومين.
١	نقد المصطلح	نظام الحكم في الإسلام يقوم على المشاورة لا الاستبداد بالرأي، قال تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩]. راجع: الشورى في ظل نظام الحكم الإسلامي.
٢	الاستراتيجية	مصطلح أطلق أولاً على فن قيادة الحرب، ثم صار يطلق على مجموعة الأهداف طويلة المدى، والتي تتحقق ضمن الإمكانيات المتاحة في ضوء قيم حاكمة.
٣	الاستفتاء	طلب الرأي من الشعب في المسائل المهمة.
٤	استقطاب	سياسة يقصد بها جذب بعض الفئات لتأييد وجهة نظر سياسية، بتقديم بعض المغريات والامتيازات لهم.



مصطلح أطلقه سياسيون وإعلاميون لتوصيف حركاتٍ دعويةٍ تؤمن بالإسلام منهجًا للحياة والحكم! خلافًا للنظرة العلمانية التي تفصل بين الدين والحياة والدولة.	إسلام سياسي	٥
وسيلة ديموقراطية يختار بموجبها المواطنون الأشخاص الذين يسندون إليهم مهام ممارسة السيادة أو الحكم نيابةً عنهم.	الانتخابات	
اختيار الحاكم في الإسلام منوط بأهل الحل والعقد، بخلاف النظام الديمقراطي الذي يجعل ذلك لسائر الناس، حتى يشارك غير المسلمين في اختيار الحاكم المسلم! ومع هذا فالانتخابات في ذاتها ليست خاصة بالديمقراطية، ويتغير حكمها إذا استعملت بضوابط شرعية لا ديمقراطية، وفي بعض الأحوال والمجالات.	نقد المصطلح	٦
راجع: الانتخاب للولايات العامة حقيقته وأحكامه، لمحمد الأحمرى.		
مصطلح يعني استيلاء العسكريين على السلطة الشرعية بواسطة القوة المسلحة، وتغيير نظام الحكم بالقوة، دون الرجوع للناخبين أو للشعب.	انقلاب	٧
الانقلاب العسكري خروج على الحاكم، وشق لعصا الطاعة، واغتصاب لحق الأمة في اختيار حاكمها، مع ما يقترن به - غالبًا - من سفك لدماء معصومة وأكل لأموال محرمة، فهو	نقد المصطلح	

		محرم، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَتَاكُمْ وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ، يُرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عَصَاكُمْ، أَوْ يُفَرِّقَ جَمَاعَتَكُمْ، فَاقْتُلُوهُ» ^(١) . راجع: أحكام البغاة في الشريعة الإسلامية، لأمان الله صديق.
برلمان		مؤسسة رسمية تمثيلية تشريعية سياسية، تتكون من عدد من النواب الممثلين عن الشعب، ويناط بها سن القوانين والتشريعات.
٨	نقد المصطلح	تحيط بالبرلمانات المعاصرة إشكالات شرعية كثيرة، أهمها: أن البرلمانات الديمقراطية تعطي الحق لأعضائها في تشريع القوانين ولو بالمخالفة للإسلام، وقد قال تعالى: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ [الأنعام: ٥٧]. راجع: المشاركة في البرلمان والوزارة، لمحمد بن شاكر.
٩	البروتوكول	مجموع الإجراءات والتقاليد وقواعد اللياقة التي تسود المعاملات الدولية، وتقوم تنفيذًا للقواعد الدولية والعامة أو بناءً على العرف الدولي.
١٠	البيروقراطية	مصطلح يشير إلى سلطة الموظفين وتطبيقهم القانون بالقوة في المجتمع الوظيفي، بطريقة تتصف بالروتين، وببطء التنفيذ، مما يصب في عرقلة شؤون المواطنين.
١١	تداول السلطة	انتقال المناصب السياسية في الدولة عبر آليات سلمية، ويعتبر هذا أحد معايير وجود نظام ديمقراطي.

(١) أخرجه مسلم (١٨٥٢)، من حديث عرفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.



١٢	التسوية السياسية	هي التوفيق بين مواقف أطراف الصراع كُلِّيًا أو جزئيًا، طبقًا لموازن القوى لحظة التوفيق هذه.
١٣	التصويت	هو حق كفلته النظم السياسية الديمقراطية لكل مواطن أن يبدي رأيه لاختيار ممثليه في الانتخابات؛ سواء أكانت برلمانية، أو محلية، أو نقابية.
	التعددية	مصطلح يعني وجود أكثر من حركة أو حزب سياسي في النظام السياسي الواحد، ويتنافس الجميع من أجل الوصول للسلطة.
١٤	نقد المصطلح	تحزب الناس وتفرقهم - في الدولة الإسلامية - على فئات شتى تتنازع الحكم والسلطان من التفرق المذموم الذي نهى الله عنه، فقال: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣]، مع ما يفضي إليه من مفسد وتكالب على الدنيا، وإضرار بمصالح المسلمين، ولا يجوز ذلك إلا في حالات خاصة وبضوابط شرعية. راجع: التعددية السياسية في الدولة الإسلامية، لصالح الصاوي.
١٥	تكنوقراطية	هو إنشاء حكومة من الفنيين المتخصصين، وإدارة شئون البلاد على أساس الكفاءة العلمية والفنية في شتى فروع الإنتاج والتوزيع والاستهلاك والتنمية.
١٦	ثورة	هي التغيير الكامل بالقوة للمؤسسات والسلطات الحكومية في النظام السابق؛ لتحقيق طموحات التغيير لنظام سياسي يوفر الحقوق والحريات والنهضة للمجتمع.



الثورة نوع من الخروج على الحاكم، فلا تجوز الثورة على ولي الأمر الشرعي ما لم يأت بما ينقض ولايته أو يبيح الخروج عليه، ففي الحديث: «وَلَوْ اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ يَتَوَدُّكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا»^(١). راجع: المناظرة في حكم الاحتجاج بالمظاهرة، لمحمد يسري.	نقد المصطلح	
نظام حكم يتم فيه اختيار الحاكم (ويسمى عادة رئيس الجمهورية) من قبل الشعب بشكل مباشر، أو من قبل البرلمان المنتخب من الشعب.	الجمهورية	
اختيار الحاكم في الإسلام موكول إلى أهل الحل والعقد، وهم العلماء ومن تبعهم من أهل الشوكة، لا عامة الشعب ولا أعضاء البرلمان، كما أن النظام الجمهوري هو نظام ديمقراطي يشتمل على ما في الديمقراطية من مخالفات. راجع: الديمقراطية وموقف الإسلام منها، لمحمد الراهون.	نقد المصطلح	١٧
تنظيم سياسي له برنامج في إدارة الدولة يسعى إلى بلوغ السلطة السياسية داخل الحكومة، أو من خلال مرشح في الانتخابات الرئاسية، بواسطة المشاركة في الحملات الانتخابية عادةً.	حزب	١٨
يُمنع من تكوين الأحزاب المتنازعة على السلطة في الدولة الإسلامية؛ لما في ذلك من مفسد، كتفريق كلمة المسلمين،	نقد	

(١) أخرجه مسلم (١٨٣٨) من حديث أم الحصين الأحمسية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.





وإضعاف شوكتهم، قال تعالى: ﴿وَلَا تَنْزَعُوا فَتَقْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٦]، وقد يجوز ذلك إن اضطر إليه أو غلبت مصالحه حسب تقدير أهل الحل والعقد. راجع: الأحلاف العسكرية والسياسية المعاصرة، لهشام برغش.	المصطلح	
هو حق تملكه الدول الكبرى دائمة العضوية في مجلس الأمن، وهي: (أمريكا، روسيا، الصين، فرنسا، إنجلترا) في الاعتراض على اتخاذ أو تنفيذ أو نقض قرار ما.	حق الرفض (الفيتو)	
يعكس حق الفيتو افتقاد العدالة في النظام العالمي، ويدل على أنه مشرعن لهيمنة الدول العظمى على غيرها؛ إذ يحق للدول العظمى إلغاء أي قرار، ولو وافق الحق والقانون ورأي الأغلبية! وقد حذرنا الله من الثقة بالكافرين، فقال: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾ [آل عمران: ١١٨]. راجع: الهيمنة الأمريكية على الأمم المتحدة في إدارة الصراع الدولي، لمحمد الحافي.	نقد المصطلح	١٩
هو حق شعب ما في أن يختار شكل الحكم الذي يرغب العيش في ظلّه، والسيادة التي يريد الانتماء إليها.	حق تقرير المصير	٢٠
حكومة مؤقتة ناقصة الصلاحية لأغراض تصريف الأمور في بعض الأوقات، كأن تكون مرحلة انتقالية أو انتخابات، ولا يحق لها اتخاذ القرارات المصيرية.	حكومة تصريف الأعمال	٢١



٢٢	خارطة الطريق	محاولة لتحقيق هدف سياسي كبير، عبر مراحل وإجراءات من شأنها تحقيق الاستقرار في بلد مضطرب، أو بين مجموعات متصارعة سياسياً أو عسكرياً.
٢٣	دبلوماسية	مصطلح يعني الشكل العام للعلاقات بين الدول في الظروف الطبيعية، وكلما زادت قوة العلاقات بين دولتين زاد حجم التمثيل الدبلوماسي بينهما.
	دستور	هو مجموع القواعد القانونية التي تحدد نظام الحكم وشكل الحكم في الدولة، والعلاقة بين السلطات، وممارسة الحقوق والحريات.
٢٤	نقد المصطلح	من حق الدول إعداد دستور يحدد مبادئ الحكم، إذا كان موافقاً للشريعة الإسلامية في سائر جوانبه، فالتشريع حق الله وحده، قال تعالى: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤]، ودساتير أكثر الدول مخالفة للشرع الشريف. راجع: الدستور في البلاد الإسلامية ومشكلاته في ضوء الإسلام، لتوفيق السديري.
	دكتاتورية	شكل من أشكال الحكم المطلق، حيث تكون سلطات الحكم محصورة في شخص واحد كالمملكة، أو مجموعة معينة كحزب سياسي، أو ديكتاتورية الجيش.
٢٥	نقد المصطلح	تعتبر الدكتاتورية تعبيراً آخر للاستبداد السياسي، وهو مخالف لمنهج الإسلام القائم على الشورى، قال تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩]. راجع: الشورى في ظل نظام الحكم الإسلامي.



الدولة المدنية	مصطلح غامض لا وجود له في القواميس السياسية، ويشيع بمعنى الدولة اللا دينية، أو الدولة غير العسكرية، أو الدولة التي لا تميز بين رعاياها دينياً أو قومياً.
٢٦ نقد المصطلح	يختلف الموقف من مصطلح الدولة المدنية حسب المعنى المراد منها، وأكثر معانيها في الواقع المعاصر تدور حول فصل الدين عن الدولة، وهو أمر باطل؛ فالإسلام حاكم على الدولة والمجتمع، ويجب الالتزام بتشريعاته كافة دون استثناء، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً﴾ [البقرة: ٢٠٨]. راجع: الدولة المدنية مفاهيم وأحكام، لأبي فهر السلفي.
٢٧ الدولة	مجموعة من الأفراد يمارسون نشاطهم على إقليم جغرافي محدد ويخضعون لنظام سياسي متفق عليه فيما بينهم، يتولى شؤون الدولة، وينقسم العالم إلى مجموعة كبيرة من الدول، وإن اختلفت أشكالها وأنظمتها السياسية.
٢٨ ديمقراطية	مصطلح ذو أصول يونانية قديمة وغربية معاصرة، ويعني: حكم الشعب لنفسه باختياره الحر لحكامه، وبخاصة القائمين منهم بالتشريع، ثم برقابته بعد ذلك.
نقد المصطلح	الديمقراطية منافية في حقيقتها وفلسفتها للإسلام، فهي تقوم على تأليه إرادة الشعب وتقديمتها على حكم الله، وقد



قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾ [الأحزاب: ٣٦].

راجع: الديمقراطية وموقف الإسلام منها، لمحمد الراهون.

بعثة دبلوماسية تبعث بها دولة ما إلى دولة أخرى، لتمثيلها والدفاع عن مصالحها، ولتسهيل أعمال وشؤون مواطنيها المقيمين في الدولة المضيفة.

سفارة

٢٩

مصطلح يشير إلى سلطة صنع القوانين والإلزام بها في استقلال كامل، ودون أن تعلو عليها سلطة أخرى.

السيادة

نشأت نظرية السيادة في بيئة الصراع بين العلمانية والنصرانية في أوروبا، وانتهت إلى جعل السيادة للشعب، كما في الأنظمة الديمقراطية، أما في الإسلام فالسيادة لله ولشرعه، والشعب والحاكم تحت سلطانه.

٣٠

قال الله تبارك وتعالى: ﴿فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥].

نقد
المصطلح

راجع: نظرية السيادة وأثرها على شرعية الأنظمة الوضعية، لصالح الصاوي.

فن ممارسة القيادة والحكم، وعلم السلطة أو الدولة، وأوجه العلاقة بين الحاكم والمحكوم.

السياسة

٣١





مصطلح يعني تصرف الأفراد والمؤسسات السياسية والاجتماعية في المجتمع، في إطار القواعد التي حددتها السلطات العامة.	الشرعية	
تستمد الشرعية في الأنظمة العلمانية من موافقة القوانين الوضعية، أما في الإسلام فتستمد من موافقة حكم الله، فكل ما خالف حكم الله من قانون أو نظام أو غير ذلك فهو باطل، قال رسول الله ﷺ: «مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ، وَإِنْ كَانَ مِائَةً شَرْطٍ، فَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ، وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْثَقُ» (١).	نقد المصطلح	٣٢
راجع: نظرية السيادة وأثرها على شرعية الأنظمة الوضعية، لصالح الصاوي.		
مبدأ إسلامي في الحكم يعني به استطلاع رأي الأمة، أو من ينوب عنها من أهل الرأي في الأمور العامة والمسائل المستجدة.	الشورى	٣٣
مصطلح يرمز إلى مجموعة الجواسيس والخونة من المواطنين الذين يتعاونون مع المحتلين، أو يتجسسون لمصلحة دولة أجنبية.	الطابور الخامس	٣٤
قيام بعض الفئات بالمقاومة في تحدٍّ سافر للسلطة، وذلك بالإضراب والمظاهرات والامتناع عن تنفيذ القوانين أو العمل، واللجوء لمقاومة السلطات بشكل جماعي.	عصيان مدني	٣٥

(١) أخرجه البخاري (٢١٦٨)، ومسلم (١٥٠٤) من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.



العصيان المدني من صور الخروج على الحاكم، ولا يجوز الخروج على الإمام الشرعي ما لم يأت بما ينقض ولايته أو يبيح الخروج عليه، ففي الحديث: «وَلَوْ اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا»^(١). راجع: المناظرة في حكم الاحتجاج بالمظاهرة، لمحمد يسري.	نقد المصطلح	
تكوين حالة سياسية بعد مرحلة فوضى متعمدة الإحداث، يقوم بها أشخاص دون الكشف عن هويتهم؛ بهدف تعديل الأمور لصالحهم، أو إيجاد مناخ جديد للحياة السياسية.	فوضى خلاقة	
لا يبيح الإسلام السعي للتغيير السياسي من خلال الفوضى التي تتضمن الإضرار بالمسلمين، وتعطيل مصالحهم، وبث الفتن بينهم، وإثارة الفتن من عمل المنافقين الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا وُضْعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ﴾ [التوبة: ٤٧]. راجع: فقه الفتن، لعبد الواحد الإدريسي.	نقد المصطلح	٣٦
اتحاد وحدات أو ولايات مستقلة تحت سلطة سياسية واحدة في السياسة الخارجية والدفاع، على أن تبقى باقي السلطات الداخلية في أيدي الولايات التي تتمتع بالحكم الذاتي. أو هي شكل من أشكال الحكم تكون السلطات فيه مقسمة دستورياً بين حكومة مركزية (أو حكومة فيدرالية	فيدرالية	٣٧

(١) أخرجه مسلم (١٨٣٨) من حديث أم الحصين الأحمسية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.





مصطلحات سياسية

أو اتحادية) ووحدات حكومية أصغر (الأقاليم والولايات)، ويكون كلا المستويين المذكورين من الحكومة معتمداً أحدهما على الآخر، ويتقاسمان السيادة في الدولة، وأقرب الدول لتطبيق هذا النظام الفدرالي على المستوى العربي هي دولة الإمارات العربية المتحدة، أما على المستوى العالمي فهي دولة الولايات المتحدة الأمريكية.	
رابطة أعضاؤها دول مستقلة ذات سيادة، والتي تفوض بموجب اتفاق مسبق بعض الصلاحيات لهيئة أو هيئات مشتركة لتنسيق سياساتها في عدد من المجالات، وذلك دون أن يشكل هذا التجمع دولة أو كياناً. وغالباً ما تنشأ الكونفدراليات للتعامل مع القضايا الحساسة مثل الدفاع والشؤون الخارجية أو العملة المشتركة.	٣٨ الكونفدرالية
دائرة حكومية تقوم بتطوير المدن والقرى المحيطة بها، وإنارة الطرق، وتجميل الشوارع بالاشجار واللوحات الإرشادية، وتنفيذ المخططات للمواطنين، وتنظيم الأسواق، وتقوم بتصريف مياه الأمطار، والمحافظة على نظافة المدينة، وتقوم الدولة بتخصيص ميزانية ضخمة للبلدية من أجل التطور وتحسين مظاهر المدن.	٣٩ المجالس المحلية والبلديات
مصطلح يقصد به الأحزاب والجماعات السياسية التي تناضل للاستيلاء على الحكم، وغالباً ما تمارس المعارضة في الإطار الشرعي وضمن المؤسسات.	٤٠ المعارضة



نقد المصطلح	يغلب على الأحزاب المعارضة في النظم المعاصرة معارضة الحكومة بالحق أو بالباطل، ويعكسها الأحزاب المؤيدة، وهذا لا يقره الإسلام، فالمسلم يقول الحق ولو على نفسه أو خصمه، ويجب عليه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بضوابطهما، يقول عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة... وعلى أن نقول بالحق أينما كنا، لا نخاف في الله لومة لائم»^(١). راجع: المعارضة السياسية وضوابطها في الشريعة، لعلاء الدين مصلح.
٤١ الملكية الدستورية	نظام يحكم فيه الملك وفق سلطات يحددها دستور، وهو عكس نظام الملكية المطلقة، حيث يكون رئيس الدولة الأعلى في نظام الملكية الدستورية ملكاً يتولى الحكم عن طريق الوراثة، ولا يكون للملك السيادة ولا يمارس أية سلطة فعلية، إنما تتركز السلطة الفعلية في أيدي الهيئة المنتخبة من الشعب صاحب السلطان الأصيل.
٤٢ الملكية المطلقة	نظام حكم يكون الملك فيه على رأس الدولة، ويتولى الملك فيه السلطات كاملة، ويتميز بأن الحكم غالباً ما يكون لفترة طويلة وعادة حتى وفاة الملك، ويتقل بالوراثة إلى ولي عهده.
٤٣ منظمات المجتمع المدني	جمعيات ومؤسسات ونقابات يجمعها العمل على نصرة قضية مشتركة باستقلال عن الحكومة والقطاع الخاص من حيث المبدأ.

(١) أخرجه مسلم (١٧٠٩).



أهم المراجع

- ١ - الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية - إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي - مركز الإسكندرية للكتاب - ٢٠٠٥.
- ٢ - الموسوعة السياسية والعسكرية - فراس البيطار - دار أسامة للنشر والتوزيع - عمان - ٢٠٠٣.
- ٣ - الموسوعة السياسية - عبد الوهاب الكيالي - المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- ٤ - الموسوعة العربية العالمية - مجموعة من العلماء والباحثين - مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع - ١٤١٩ - ١٩٩٩.

